مفهوم البطون القرآنية عند المفسرين

The concept of Qur'anic interior according to the exegetes

الباحث: محمد علي مجيد محمود/ كلية الفقه-جامعة الكوفة
Mohammed Ali Majeed /Faculty of Jurisprudence- University of Kufa
أ.د محمد محمود زوين / كلية الفقه- جامعة الكوفة
Prof. Dr. Mohammed Mahmood/Faculty of Jurisprudence- University of Kufa
mohammedm.zuwayn@uokufa.edu.iq

ملخص

يناقش البحث معنى (البطن) من حيث مقابلته لـ(الظهر) فيما يصطلح عليه ظاهر القرآن وباطنه، فمن مزات القرآن الكريم، أن له ظهرًا وبطنًا، أو ظاهرًا وباطنًا، فالظاهر ما يمكن فهمه وإدراكه، لأنه بلسان عربي مبين، وإن أشكلت بعض معاني ألفاظه، حينها يمكن الرجوع الى قواميس اللغة لإيضاحها، ولكن المشكلة في فهم الباطن وكيفية استخراجه واستنباطه، لأن الخوض في كتاب الله من غير دليل يودي بصاحبه الى النار، ذلك أن الباطن من مختصات المعصوم(ع) ولذا يعرض البحث آراء علماء أصول الفقه والتفسير من الفريقين الإمامية والجمهور في فهمهم لمعنى البطن وتطبيقاته في النصوص القرآنية .

ثم ينعطف البحث الى بيان أدلة حقيقة البطون القرآنية، من القرآن نفسه، ومن السنة المطهرة، أي الأدلة النقلية، وكذلك الأدلة العقلية التي لا تمانع قبول دليلي القرآن والسنة، في إثبات البطون القرآنية بما ورد من المعصومين(ع) من أقوال وروايات وبيان لمعاني بطون بعض الآيات الكريمة، وبهذا فان قضية البطون ثابتة بالنص وقبول العقل.

الكلمات المفتاحية: باطن القرآن، ظاهر القرآن، استنباط، تفسير، أصول الفقه

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

The research discusses the meaning of (belly) in terms of its contrast with (the back) in terms of what is termed the outward and inward of the Qur'an. Some of the meanings of its words, then it is possible to refer to the language dictionaries to clarify them, but the problem is in understanding the esoteric and how to extract and elicit it, because delving into the Book of God without a guide leads its owner to the fire, because the interior is one of the specialties of the infallible (ع), and therefore the research presents the opinions of scholars of jurisprudence and interpretation From the two Imami groups and the public in their understanding of the meaning of the belly and its applications in the Qur'anic texts.

Then the research turns to clarifying the evidence for the truth of the Qur'anic intuitions, from the Qur'an itself, and from the purified Sunnah, that is, the textual evidence, as well as the rational evidence that does not object to accepting the two proofs of the Qur'an and the Sunnah, in proving the Qur'anic intents with what came from the infallible of sayings and narrations and a statement of the meanings of the stomachs of some verses Thus, the issue of bellies is proven by the text and the acceptance of reason.

Keywords: The Qur'anic interior, The Qur'anic exterior, derivation, interpretation, principles of jurisprudence

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

لقد احتلت نظرية البطون القرآنية وما يتعلق بها من مسائل وبحوث مساحة واسعة من البحوث القرآنية، القديمة والمعاصرة، وشكّلت منعطفا لمشاريع فكرية قرآنية كبيرة، وتأخذ هذه النظرية أهميتها في سياق بناء الخطاب القرآني وتفرعاته، وفي تفسير النصوص القرآنية، وتأويلها خاصة، لأنها الأساس الذي قام عليه تأويل المعصوم، في إشاراته وتأويله للنص القرآني، وورد ذكر البطون في كثير من روايات المعصومين(ع)، بأن للقرآن ظهراً وبطناً، وينعكس هذا الأمر على فهم النصوص وتأويلها تأويلاً صحيحاً وارداً عن أئمة أهل البيت(ع).

المطلب الأول: البطن في اللغة والاصطلاح

ان المقصود بمصطلح بطون القرآن، هي المفاهيم المرادة لله تعالى في آيات القرآن، وتتميّز بكونها من التأويل غير المنظور في ظاهر النص، ودائرة وجودها في أعماق النص.

أولا: معنى البطن لغة

وردت لفظة (البطن) و(الباطن) ومشتقاتها في المصادر اللغوية والبلاغية والأدبية وغيرها من هذه المصادر، على نحو متقارب، وأساسه أن البطن هو خلاف الظهر، ويعني ذلك ان هناك وجهين، ظاهر وباطن لبعض المفاهيم، سيما ما يتعلق بالبحث في النصوص القرآنية:

١. البَطْنُ في كلّ شيءٍ خلافُ الظَّهر، كبَطْنِ الأَرْضِ وظَهْرِها، وكالباطِنِ والظّاهر، وكالبِطانةِ والظِّهارة، يعني: باطن الثَّوب وظاهِره، قال الله عزّ وجلّ: ﴿متَّكِئِين على فُرُش بَطائِنُها من إسْتَبْرَق﴾[١]، وفي بعض التَّفسير: (بطائنُها ظَواهِرُها)[٢]، وكثير من الأشياء كونه من باطن وظاهر، (وهما مُتقابلتانِ)[٣].

٢. بِطانةُ الرَّجل: وَليجَتُهُ من القَوْم الذّين يُداخِلُهم ويُداخِلُونه في دُخْلة أَمْرِهم وبِطانتُه: سَرِيرتُه وكذلك يقال: أَهْل بِطانته، ولحافٌ مبطون ومُبَطَّنٌ[٤].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٣. وبَطْنُ الرّاحةِ وظَهْر الكَفِّ، وباطنُ الإبْط، ولا يقولون: بَطْن الابط. وباطنُ الخُفّ: الذي تليه الرِّجْلُ[٥]، والبطن من الانسان وسائر الحيوان معروف، خلاف الظهر في كل شيء، والبطن من كل شيء جوفه[٦].

٤. والنِّعمةُ الباطنة: التّي قد خصّتْ، والظّاهِرةُ: التّي عمّت[٧]، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وأَسْبَغَ عليكم نِعَمَهُ ظاهِرةً وباطِنةً﴾[٨].

٥. باطن الزمان: هو الآن الدائم الذي هو (امتداد الحضرة الإلهية، وبه يتحد الأزل والأبد)[٩].

٦. باطن نبوة محمد(ص): وهي مرتبة قطب الأقطاب، (فلا يكون إلاّ لورثته، لاختصاصه عليهم بالأكملية، فلا يكون خاتم الولاية، وقطب الأقطاب الأعلى الاّ من له باطن خاتم النبوة)[١٠].

٧. الأيمان يكون باطناً في قلب الأنسان بخلاف الاسلام الظاهر، (الإحسان إسلام ظاهر يقيمه إيمان باطن يكمله إحسان شهودي)[١١].

٨. التأويل: تفسير باطن اللفظ (مأخوذ من الاول وهو الرجوع لعاقبة الامر)[١٢]، ويقال لكل غامض بطن، ولكل امر ظاهر ظهر[١٣] .

وغير ذلك مما ذكرته المصادر، و(منها باطن الأرض)[١٤]، و(باطِنَ الجَفْنِ بخلاف ظاهره)[١٥]، والتدليس يكون (عيباً باطناً في السلعة وغيرها)[١٦]، و(بطن الراحة خلاف ظهره)[١٧]، والتجسس وهو البحث (عن باطن أمور الناس)[١٨]، وباطن الجلد يسمى أدمة[١٩]، وباطنُ أمرِ الرّجُل دخلته[٢٠]، وجميعها تدل على امر خفيٍّ عن الظاهر، وقد تكون جميع هذه المعاني محتملات ممكنة في التأويل، ويظهر ان البطن مطلقُ ما يقابل الظهر، (او مطلق ما يبطن الانسان خلاف ما يظهر، وفي هذا دلالة على ان الأصل فيها هو البطون)[٢١].

ثانيا: البطن القرآني في الاصطلاح

ويفهم من المعنى اللغوي لكلمتي: بطن وباطن، هو الشيء الذي فيه قدر من الخفاء بحيث لا يكون ظاهراً جلياً، وهناك ستر وخفاء يلزم فعل شيء لكشفه، وان إضافة البطن والباطن الى القرآن الكريم، يُظهر أنَّ القرآن يحوي معانٍ لا تظهر للمتتبع

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

بمجرد قراءة النص القرآني، بل تحتاج الى تدبرٍ وتأملٍ ومقاربةٍ ومقارنةٍ بين نصوصه و آياته، لفهم المضمون المظنون للآية الكريمة.

وقد وردت مفردة البطن ومشتقاتها في القرآن الكريم في مواطن متعددة، مرةً بمعنى العضو الخاص في البدن وهو(البطن)[٢٢]، وتارة بمعنى (الذنوب المستورة)[٢٣]، وأخرى بمعنى (النعمة المستورة)[٢٤]، واخيرا صفة من صفات الله تعالى: (الباطن)[٢٥].

وقد اختلف العلماء في بيان اصطلاح (البطن القرآني)، فقد تناوله المفسرون لأنه يدخل في صميم الاهتمام في التفسير، مراعين في ذلك الروايات المستفيضة في بيان الباطن، وذكره الأصوليون في بحث استعمال اللفظ في اكثر من معنى، والمشترك اللفظي، وحجية ظاهر لفظ القرآن، واختلفوا في بيان معناه، والعرفاء تداولوا مسألة البطون، وفهموا ان البطن ليس أمراً معرفيّاً حتى نتعامل مع اللفظ للوصول اليه، بل هو أمر وجودي، وللوصول الى الحقيقة الكامنة في بطن النص، (فان الانسان يحتاج الى مجاهدات رياضية تعينه في الوصول لأجل ذلك)[٢٦]، بناءً على أحاديث تحصّلت لدى بعضهم، (تعتبر للقرآن الكريم سبعمائة بطن وسبعون ألف بطن)[٢٧]. وللإحاطة بمفهوم البطن بصورة شاملة، فان روايات أهل البيت(ع) خير معين على ذلك:

١. قال رسول الله(ص): (لَهُ ظَهْرٌ وبَطْنٌ فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ وبَاطِنُهُ عِلْمٌ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وبَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَهُ نُجُومٌ وعَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ)[٢٨].

٢. قال أمير المؤمنين(ع): (ما من آية إلّا ولها أربعة معان ظاهر وباطن وحدّ ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم....)[٢٩]، ويقول ايضا: (ظَاهِرُهُ عَمَلٌ مَوْجُوبٌ وبَاطِنُهُ عِلْمٌ مَكْنُونٌ مَحْجُوبٌ وهُوَ عِنْدَنَا مَعْلُومٌ مَكْتُوبٌ)[٣٠].

٣. عن جابر قال: قال الصادق(ع): (يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال: يا جابر وليس شيء أبعد من عقول الرجال منه، ان الآية لتنزل اولها في شيء واوسطها في شيء، وآخرها في شيء، وهو كلام متصل يتصرف على وجوه)[٣١]. وقد علّق السيد الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ) في الميزان: (المراد بالتلاوة ظاهر مدلول اللفظ بدليل أنه (ع) عده من المعاني، فالمراد بالفهم في تفسيره الباطن ما هو في باطن الظاهر من المعنى)[٣٢].

في هذه الروايات الثلاثة، وهي جزء من عشرات الروايات غيرها، يمكن ان نستلّ مفهوما للبطن القرآني مستوحيين مما جاء في رواياتهم(ع)، وبهذا يكون البطن

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

القرآني: المعنى الخاص المنتزع ممّا يستبطنه الظاهر من الآيات، بعد إعمال الفكر والفهم والتدبر، شرط عدم المناقضة له، ويعتبر معنىً ثانوياً نسبةً الى المعنى الأولي الذي يمثلّه الظاهر.

وللوقوف على آراء علماء أصول الفقه، والمفسرين، في قضية البطون القرآنية، نلحظ الآتي:

أولاً: رأي علماء أصول الفقه في مسألة البطون القرآنية:

١. علماء الأمامية: تناول الأمامية مسألة باطن القرآن، في مباحث ومواطن متعددة، ولهم آراء متباينة أحيانا في استعمال اللفظ في أكثر من معنى، وهذه نماذج مما يرونه في قضية باطن القرآن:

أ. ان المراد بالبطون هي مجموعة المعاني التي أرادها المولى عزوجل، حال الكلام، دون ان يقصدها من اللفظ، (فمسألة البطون السبعة او السبعين، لا تعني تعدد المعنى واستعماله بتلك المعاني في ذات الوقت)[٣٣]، بل تعني ان هذا اللفظ المحدد يستعمل بمعنى محدد، ثم الفهم بإرادة المعاني نفسها، والمقصود هو معنى المعنى، مما يمكن ان نستخرجه من بطون النصوص.

ب. لا شبهة في جواز استعمال اللفظ في مجموع معانيه بما هو مجموع المعاني، (وعدم جواز إرادة أكثر من معنى واحد من المشترك في استعمال واحد، على أن يكون كل من المعاني مرادا من اللفظ على حدة)[٣٤]، وبالتالي عدم جواز مثل هذا الاستعمال واعتباره بطونا متعددة.

ت. إمكان الاستعمال ولا بأس به، وذلك من منظور تصور النفس لعدة معاني للفظ واحد في آن واحد، (بل إن تصور اللفظ وتصور المعنى متزامنان دائما وهما وجودان ذهنيان)[٣٥].

ث. وجود القرينة الدالة على تعدد المعاني تجيز استعمال اللفظ في أكثر من معنى، (بأنّ الاستعمال إيجاد العلامة، بمعنى عدم الخروج من الشيئين أو الأشياء، مدلول لنفس اللفظ الموضوع لهما أو لها، والخصوصيّات مدلولة للقرائن المعيّنة)[٣٦]، فلا محذور من استعمال اللفظ في أكثر من معنى.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

د. هناك ثلاث حالات في استعمال اللفظ، تارة يكون لمجموع المركب من المعنيين بفرض وحدة اعتبارية بينهما، وتارة يستعمل في القدر المشترك بينهما بإلغاء خصوصية كل منهما، ولا يلحظ إلا ما به الاشتراك بينهما، وأخرى يستعمل في كل منهما بخصوصه وبما له من جهة امتياز عن الاخر فيما بينهما، (والظاهر عدم الاشكال في جواز الاستعمال بأحد الوجهين الأولين)[٣٧]، ويستثنى الوجه الثالث لاستقلالية كل لفظ بما وضع له.

ر. ان البطون التي وردت في روايات أهل البيت(ع)، التي تدل على ان للقرآن ظهرا وبطنا، والمراد من الظهر هو الظاهر وما يعرفه كل عارف بلغة العرب، والمراد من البطن هو المستتر من المعنى، (وقد فُسِّر بطن القرآن في الأخبار بوجهين: الأول: ان باطن القرآن عظة، أي ان ظاهره وان كان قصة وتاريخا، ولكن ليس القرآن كتاب تاريخي وانما ذكر فيه القصص لكي يتعظ به الناس، والثاني: ان القرآن يجري كجري الشمس والقمر، وانه وان كانت الآية نازلة في مورد خاص الا انها تجري في غيره أيضا ممن يشاكله، فله باطن بهذا المعنى)[٣٨].

وخلاصة آراء الأصوليين يمكن إيجازها وفق الآتي:

١. تنوع النصوص الروائية والمؤَدى نفسه: (أن للقران المجيد ظهرا وبطنا)[٣٩]، وفي آخر: (أن له ظاهرا وباطنا)[٤٠]، وفي ثالث: (أن له بطنا وللبطن ظهر)[٤١]، وفي رابع: (أن له بطنا وظهرا وللظهر ظهر)[٤٢].

٢. وحيث كان الاستعمال في أكثر من معنى ممتنعا عند غير واحد، كما تقدم، فقد حاولوا توجيه النصوص المذكورة ونحوها بحملها تارة:

أ. على ما يعم لوازم المعنى مما أريد بيانه بتبع الملزوم وإن لم يكن اللفظ مستعملا فيه، نظير الكنايات.

ب. وتارة أخرى: بما يراد من اللفظ (بمحض العلامة)[٤٣]، لذلك اللفظ، المتعدد المعاني، لا بنحو الإرادة الاستعمالية له.

٣. ان مراد المحقق الخراساني(ت١٣٢٩هـ)، من حمله على ما يراد بنفسه حين استعمال اللفظ في المعنى من دون أن يكون مرادا من اللفظ، إذ لا وجه لنسبته للقرآن

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

لو لم يكن مرادا بالبيان منه، بل لا معنى لتعلق الإرادة به بنفسه ما لم ترجع إلى إرادة بيانه ونحوها.

٤. بحسب تتبع الروايات الواردة في المقام، فان الأقرب الأول وهو احتمال فقرة أ، اذ قد يناسبه رواية حمران عن الباقر(ع) قال: (ظهر القران الذين نزل فيهم، وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم)[٤٤]. والرواية الأخرى عن الفضيل عن الباقر(ع) قال: (ظهره وبطنه تأويله منه ما مضى، ومنه ما لم يكن بعد، يجري كما يجري الشمس والقمر، كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى: * وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ* . نحن نعلمه)[٤٥]، ومن الممكن القول إن وجه امتناع الاستعمال في أكثر من معنى (تعذره عادة لقصور في المستعمل كان قاصرا عن المنع في القران فلا ملزم بتأويل النصوص المذكورة لو كان ظاهرها الاستعمال في أكثر من معنى)[٤٦].

٢. علماء الجمهور

لم يخص علماء الجمهور من اصحاب السنن والمسانيد وشرّاحها، والأصوليين والفقهاء، في قضية الباطن القرآني كثيراً، وأغلب مقالاتهم اشارات وبيان موجز، إذ إنّ الخوض في باطن القرآن مسألة لا يقرّونها، ويتهمون المذاهب الباطنية بها[٤٧]، بل يقولون بالتأويل لما تشابه من آيات القرآن الكريم.

وإنَّ غاية ما عندهم، وهو المشهور بكثرة، حديث نزول القرآن على الأحرف السبعة، وهو حديث مشهور جدا ومعروف في مصادر الجمهور، والمصادر التي ذكرته جمّة[٤٨]، وألسنة الأحاديث تختلف دلالاتها من حديث لآخر، وذكرت فيها أقوال وآراء كثيرة، ولعل أشهرها أنها: الأمر والزجر والامثال والحلال والحرام والمحكم والمتشابه، وغير ذلك من الأقوال، التي ذكرت في كثير من المصادر[٤٩]، وأشهرها:

أ. أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل آية منها ظهر وبطن، نقلا عن ابن مسعود مرفوعًا[٥٠].

ب. سبعة أحرف معناه سبع جهات أمر ونهى ووعد ووعيد ومتشابه وقصص ومثل[٥١].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ت. لم يكن للقرآن ظهر وبطن، ولم يبين رسول الله(ص)ذلك، ولا سبيل لنا إلى علم البطن منها بظن، ولا بقول قائل، لكن ببيان النبي(ص) الذي أمره الله تعالى بأن يبين للناس ما نزل إليهم، فان وردنا نص بنقل الظاهر الى الباطن اخذنا به، ومن المحال ان لا يبيّن لنا ما بطن من الآيات، فيكون حينئذٍ غير مبلّغٍ، وهذا مما لا يقول به مسلم، وإذن بطلت دعوى البطون[٥٢].

ث. ذكر السيوطي (ت٩١١هـ) في الاتقان ما يقارب خمسا وثلاثين قولا فيها، ثم يذكر هذا الحديث: (وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن، وإن عليّ بن أبي طالب عنده من الظاهر والباطن)[٥٣].

د. ويذكر السيوطي وغيره ايضا، ان الحديث السابق هو من المتشابه الذي لا يُدرى تأويله[٥٤]

ثانيا: رأي المفسرين

وقد عرض المفسرون مسألة البطون بعناية كبيرة، ذلك أنَّ البطون لها ارتباط وثيق بمسألة التأويل التي لا ينفك ايُّ تفسير عن بحثها، وبيان حيثياتها، على مختلف الأوجه والاتجاهات، وإن كانت قضية البطون يختلف فهمها بين مفسِّري الإمامية والجمهور، وهذا ما يتسم بيانه بالتالي:

١. آراء مفسري الأمامية:

استند المفسِّرون على ما ورد من الروايات عن أهل البيت(ع) في قضية بطن القرآن، وكلّها تُثبت وجود البطون في النص القرآني، وان حقيقة تفسير القرآن، (هي بيان تلك المستويات المعرفية المحجوبة في بطون القران لا في ظواهره)[٥٥]، فكما له ظاهر، له باطن ايضا، وفيما يأتي بعض الأقوال في ذلك:

أ. نقل العياشي (ت ٣٢٠هـ) في تفسيره أحاديث وروايات البطون، وهي من المسلّمات المؤكدة[٥٦].

ب. كل آيات القرآن لها ظهور جليّ، وبطن خفي، (ما نزل من القرآن من آية إلا ولها ظهر وبطن)[٥٧].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ت. ان لكل حرف ظاهر وباطن، فضلاً عن الآيات القرآنية، (قال ابن مسعود: إن القرآن نزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن، وإن عليا عنده من الظاهر والباطن)[٥٨].

ث. بسط الفيض القشاني (ت١٠٩١هـ) البحث في شرح الظاهر والباطن في تفسيره[٥٩].

د. ان الأحكام الشرعية تستمد من ظاهر النصوص القرآنية، حيث إنّ البطون علوم تتعدد طبقاتها، (القرآن له ظهر وبطن، فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره أنيق وباطنه عميق)[٦٠].

ذ. ولعل السيد الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ) أفاض كثيرا في مباحث التأويل، والظاهر والباطن، وبطون القرآن، في أنحاء متفرقه من كتابه (الميزان في تفسير القرآن)، ويناقش قضية البطون في مواطن متعددة حيث ما لزمه البحث فيها [٦١].

ر. أن للقرآن ظواهر تجب التفسير، وبواطن تجب التأويل، وفق الروايات عنهم(ع)، (إن للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا إلى سبعة أبطن، وما من آية إلا ولها ظهر وبطن، ولكل حرف حد، ولكلّ حد مطلع)[٦٢].

ز. ان ظاهرة البطون القرآنية، هي المعين الجاري طيلة وجود البشرية، وهي كالشمس والقمر، تنتفع الانسانية بها، كما تنتفع بهما، (عن الباقر(ع): ما في القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن وما فيها حرف إلا وله حد، ولكل حد مطلع ما يعنى بقوله ظهر وبطن، ظهره تنزيله وبطنه تأويله، منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد، يجري كما يجري الشمس والقمر، كلما جاء منه شيء وقع)[٦٣].

٢. آراء مفسري الجمهور:

وكذلك فان لمفسري الجمهور راياً في قضية البطون القرآنية، يستعرض البحث نزراً منها:

أ. يقول عبد الله بن يونس التستري(ت٢٨٣هـ): (لو أن عبداً أعطي لكل حرف من القرآن ألف فهم لما بلغ نهايته علم الله فيه، و إنما يفهم على قدر ما يفتح الله على قلوب أوليائه من فهم كلامه)[٦٤].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ب. ابو الليث السمرقندي(ت٣٨٣هـ) يؤيد ان للقرآن ظهراً وبطناً[٦٥]، بناء على رواية عبد الله بن مسعود ويعدها من المسلّمات التي يُخذ بها، ويُثبت أن للقرآن بطونا حُرم من لم يتدبّرها

ت. وقضية البطون عند الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) صحّ عن النبيّ (ص)أنّه قال: (لكلّ آية ظهر وبطن ولكل حرف حدّ ومطلع)[٦٦]، والبطون كنوز تحت ظواهر اللفظ.

ث. وذكر البغوي(ت٥١٠هـ) في تفسيره قال: (حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي (ص)قال: ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن)[٦٧].

د. وقول لسعد الدين التافتازاني(ت٧٩٢هـ)، ان الاعتقاد ببطون القرآن من كمال الايمان والعرفان المحض، وأنه أنكر الآراء الباطنية التي تنكر ظواهر الآيات وتنفي الشريعة[٦٨].

ذ. وكذا الثعالبي(ت٨٧٦هـ) في تفسيره، صحح حديث عبد الله بن مسعود، (إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن، وإن علي بن أبي طالب عنده من الظاهر والباطن)[٦٩].

ر. إن نصوص القرآن ليست على ظاهرها جميعاً، وإن لها معاني باطنة محجوبة عن غير الواصلين والمعلمين، (إذ لكل كلمة ظهر وبطن وحدّ ومطلع، وإنه ما من كائن ويكون من أحداث الدنيا منذ بدئها إلى منتهاها إلا احتوت حروف القرآن وكلماته علمها وغيبها)[٧٠]، وأنه احتوى جميع علوم الأولين والآخرين جميعاً

ز. إنَّ من اراد الانتفاع بعلوم القرآن، عليه ان يستفيد من ظاهره وباطنه، بما جاء فيه من خيرات وبركات، وعلى وجوب التزامهم بما شرعه سبحانه لعباده، وعلى إحاطة علمه بما ظهر وبطن فيه[٧١].

ج. ومن المفيد مراجعة أقوال الزركشي(ت٧٩٤هـ) في مسألة بطون القرآن، ونقل الأحاديث الواردة عن النبي(ص) في خصوص البطون[٧٢]، وكذلك السيوطي(ت٩١١هـ) خصّص فصلاً لموضوع الظاهر والباطن، وأرجع روايات الظاهر والباطن الى ستة صور[٧٣]، وكذلك الدكتور الذهبي (ت ١٩٧٧م) فقد اعتبر ان أحاديث الظاهر والباطن صحيحة، معتمداً أصل وجود البطن القرآني[٧٤]

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ح. يلاحظ أنهم يبحثون قضية البطون بإيجاز مقتضب جدا، وبعضهم ينقل حديث ابن مسعود ويكتفي به دونما تعليق، عدا الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) من المتأخرين[٧٥]، الذي و افق بوصف مسألة البطون من المسلَّمات عنده، وتطرّق اليها في مقدمة تفسيره.

المطلب الثاني: ادلة حقيقة البطن القرآني

تتعدد أدلة قبول نظرية البطون القرآنية، فالبعض منها نصِّيٌ يرجع ويعتمد على مجموعة من الأدلة النقلية، والبعض الآخر عقلي، يرجحه العقل ويقبله، وفقاً لما يتوفر عند العقل من دعائم تلزمه بالقبول، والأدلة النقلية بطبيعة الحال، هي النصوص القرآنية، والسنة الشريفة، وفيما يأتي تفصيل الكلام في أدلة النصوص:

أولا: الأدلة القرآنية

يستدل علماء التفسير وعلوم القرآن، على مجموعة من الآيات والشواهد القرآنية على وجود البطون في القرآن، منها ما يأتي:

١. الآيات التي تدعو الى تدبر القرآن والتفكر فيه[٧٦]، فهذه الآيات تشير الى أن وراء الألفاظ القرآنية والمعاني الظاهرية، معانٍ عميقة ودقيقة، خفيت عن افهام عامة الناس، (ومعرفتها تحتاج الى اشارة قدسية، ومعارف سبحانية، تنكشف من سجف العبارات للسالكين)[٧٧].

٢. الآيات التي حثّت على أخذ العبرة من القصص القرآني، وهي قد وردت في مجال أدلة وجود البطون في القرآن، مثل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[٧٨]، والقصص وان كان مع أمم غابرة، ولكنه ينطبق على مصاديق تجري في كل زمان، قال الإمام الباقر(ع): (ولو ان الآية إذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء، ولكن القرآن يجرى أوله على آخره ما دامت السماوات والارض)[٧٩]، وهو أحد معاني استنباط البطون القرآنية من الآيات المباركات.

٣. الآيات التي تدلّنا على وجود كل شيء في القرآن، فمّما لا نجده ظاهرا، قد نجده باطناً، مثل قوله تعالى: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾[٨٠]، ﴿وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾[٨١]، ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[٨٢].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٤. آية التأويل المشهورة في القرآن، و أنه لا يعلمه الاّ الله سبحانه والراسخون في العلم، قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[٨٣]، فان هذه الآية تفترض للقرآن تأويلاً، والتأويل هو اختراق الظاهر القرآني الى ما هو أعمق وأدق، فيثبت بذلك وجود بطون لكتاب الله الكريم.

ثانيًا: الأدلة الروائية

المستند الروائي من أهم المصادر التي تركن النفس اليها في مسألة البطون، وهي قد وردت في كتب الفريقين، الجمهور والامامية، وعلماء الجمهور نقلوها عن النبي(ص)، بينما الامامية نقلوها عن النبي(ص)، والأئمة المعصومين(ع)، ويذكر البحث جملة منها:

١. عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله(ص): (أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع)[٨٤]، وفيه دلالة على البطن، وإن اختلف فهم الحروف السبعة.

٢. حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً: (القرآن تحت العرش له ظهر وبطن يحاج العباد)[٨٥].

٣. عن أمير المؤمنين(ع) قال: خطب رسول الله (ص)فقال: (عليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله إمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه قاده إلى النار.... له ظهر

وبطن فظاهره حكم وباطنه علم عميق بحره لا تحصى عجائبه ولا يشبع منه علماؤه)[٨٦].

٤. ويذكر السيوطي(ت٩١١هـ) عن يونس بن عبيد عن الحسن(ع) قال: (قال رسول (ص) لكل آية ظهر وبطن)[٨٧]، وذكر لها ٣٥ وجهاً، مما وقع تحت يديه من آراء العلماء.

٥. ما ورد عن ابن عباس قال: (إن القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطون، لا تنقضي عجائبه، ولا تبلغ غايته، فمن أوغل فيه برفق نجا، ومن أوغل فيه بعنف هوى:

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أخبار وأمثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهر وبطن، فظهره التلاوة، وبطنه التأويل)[٨٨].

٦. عن الباقر(ع) قال: (ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم)[٨٩]، وهنا يقرّر الإمام(ع)، أن للقرآن ظهراً وبطناً، والمراد بظهر القرآن من نزل فيهم، وهو التنزيل، وأن بطنه تأويله، اي المصاديق الحادثة المستجدة فيما بعد التنزيل، فمثلاً في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[٩٠]، فهي تعنّف اليهود على قتلهم أنبياء الله(ع)، ولكن اليهود الذين عاصروا النبي(ص)، لم يقتلوا نبيّاً البتة، ولكن البطون للمستحدثات، (فان من لم يؤمن بالنبي(ص) ويعاديه، فهو على سُنّةٍ من سبق ممّن قتل الأنبياء(ع))[٩١]، وهذا ما نستفيده من تأويل المعصوم للنص، والكشف عن باطنه.

٧. عن جابر الجعفي، عن الباقر(ع) أنه قال: (ما يستطيع أحد ان يدعى انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء)[٩٢]، وهذا الخبر يُثبت وجود البطون، وأنها من مختصات أوصياء النبي(ص).

٨. عن أبي لبيد البحراني، قال لي أبو جعفر الباقر(ع): (هذا تفسيرها في ظهر القرآن، أفلا أخبرك بتفسيرها في بطن القرآن؟، قلت: وللقرآن بطن وظهر؟، فقال: نعم، إن لكتاب الله ظاهرا، وباطنا)[٩٣]، واللفظ (ظاهرا، باطنا)، لا يختلف عن (الظهر والبطن)

٩. عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: (سألت أبا جعفر الباقر(ع)، عن شيء من التفسير فأجابني، ثم سألته عنه ثانية فأجابني بجواب آخر، فقلت: جعلت فداك كنت أجبتني في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم، فقال: يا جابر إن للقرآن بطنا وللبطن بطنا وله ظهر وللظهر ظهر يا جابر ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، إن الآية يكون أولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل منصرف على وجوه)[٩٤]، ولعل هذا الخبر من أروع الروايات الواردة في هذا المضمار، فقد أبان المعصوم(ع) الآتي:

أ. ان مستويات الظهر والظاهر متعددة، وكذا البطون، فهي مثل الطبقات، كل طبقة تحجب ما تحتها.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ب. ليس التأويل هيّناً بحيث تصل إليه عقول الرجال العاديين، وإنما يحتاج الى نظر ثاقب، وتبصّر وبصيرة.

ت. في الآية الواحدة تتعدد المطالب، فأولها غير آخرها، ولكن مع ذلك هناك اتصال نسيجي متين، بين مضامين النص نفسه، رغم تصرّفه، وتقلبّه على وجوهٍ عدة، بناءً على بطن البطن، وظهر الظهر.

ث. إن الإمام(ع) قصد معالجة الآية في مدلولاتها، لا في كلماتها وحسب، والملاحظ أن بعض الآيات تعالج في نفس الوقت عدة جوانب، كالأخلاق والاجتماع والسياسة وهكذا، فهي متكاملة في خط واحد، رغم تعدد الآفاق والجوانب المشرقة فيها، وتتعدد مدلولات الآية بشكل مستقل.

١٠. وأخيراً خبر السكوني عن الصادق(ع) عن ابائه(ع) قال: (قال رسول الله(ص) ايها الناس انكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع.... فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن.... وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره أنيق باطنه عميق)[٩٥]. وهنا تظهر المقارنة الفارقة بين الظاهر والباطن، فالظاهر أنيق وحُكم، والباطن عميق وعلم، وهنا يقع التمييز بين الظاهر، الذي هو دلالة وألفاظ ومعاني، وبين الباطن، الذي هو مفهوم ومصداق تأويلي يجري مجرى الشمس والقمر.

إنَّ حديث (أن القرآن نزل على سبعة أحرف، ويستدلون على صحة قراءة أُبي بن كعب لأهل الشام، وعبد الله بن مسعود لأهل العراق، مع ما في هاتين القراءتين من اختلاف)[٩٦]، ونظرية (قراءة النص بالمعنى)، (خطرة على التراث، لأنها اسلمت النص القرآني الى هوى كل شخص يثبته وفق ما يهواه)[٩٧]، فالتأويل الذي هو استخراج الباطن، لا يمت للقراءات بصله، لأن التأويل يستنبط عدة معانٍ لنفس القراءة الواردة، ولا يعتمد على القراءات المختلفة

لقد كان موقف أهل البيت(ع) واضحاً وجليّاً في هذه المسالة (تعدد الأحرف)، كما يأتي:

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١. عن الفضيل بن يسار قال: (قلت لابي عبد الله الصادق(ع) إن الناس يقولون: إن القرآن نزل على سبعة أحرف، فقال: كذبوا أعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد)[٩٨]

٢. عن زرارة، عن أبي جعفر (ع)قال: (إن القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجئ من قبل الرواة)[٩٩]، ويظهر أن الأئمة(ع) ينكرون تعدد القرآن نسبة الى تعدد القراءات

٣. لقد تسالم علماء الجمهور، في دلالتها على البطون القرآنية، ولكن الظاهر خلاف ذلك، فقد نفي الإمام(ع) الحروف السبعة، ولذا فان الاستدلال بحديث الحروف السبعة منسلخاً أو مقطوعاً عن تكملته، التي هي الحد والمقطع.... الخ، على انها تدل على البطون، ليس صحيحاً، لأن الرواية صريحة واضحة في نفيها جملة وتفصيلاً، بل تكذيب صُراح لمن يقول بها، إلاّ إذا فسّرنا الحروف باللغات واللهجات أو القراءات، (كما ذُكِرَتْ في شروح الكافي)[١٠٠]، وكذا في بعض كتب التفسير على أنها القراءات القرآنية.

٤. عن حماد بن عثمان قال: (قلت لابي عبد الله الصادق (ع) ان الاحاديث تختلف عنكم، قال: فقال(ع): ان القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يفتى على سبعة وجوه، ثم قال: هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب)[١٠١]، وظاهر الرواية ان الإمام يفتي كيفما يشاء، دون ضابط، ولكن السيد جواد العاملي(ت١٢٢٦هـ)، صحح ذلك، في أن الإمام يجيب في كل مرة حسب العنوان الذي يذكره السائل، (تارة يكون حراما بعنوان أولي، وأخرى واجباً بعنوانٍ ثانوي، وهكذا، وان الحكم ببيانات متعددة، في الحكم مطلقاً، وأخرى مقيّداً، وثالثة بشرط، وغيرها بتفصيل، وهكذا)[١٠٢].

٥. عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر(ع) قال: (تفسير القرآن على سبعة أحرف، منه ما كان، ومنه ما لم يكن بعد، ذلك تعرفه الائمة)[١٠٣]، فالمستفاد من هذه الرواية والتي قبلها، هو التأويل لا القراءة، وان البطون هي أم التأويل، والإمام (ع)، هو الذي يؤوّل ويعطي معاني البطون، بنص الروايات الواردة عنهم.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ثالثا: الأدلة العقلية أو العقلائية

بعدما ثبت من أدلة نقلية من القرآن والسنة الشريفة، على وجود مسألة بطن القرآن، هنا تأتي وظيفته العقل ليبحث هذه القضية، والاستئناس ببعض الأدلة العقلائية، على قضية وجود البطون، منها:

١. الإعجاز القرآني في شموليته لكل زمان ومكان:

يمتاز القرآن الكريم بالشمولية، وأنه للإنسانية جمعاء على مر العصور، ومختلف الأمكنة، فيه تفصيل وبيان كل شيء، لذا كانت هناك ضرورة لتضمنّه معانٍ لم تكن ظاهرةً في عصر التنزيل، بل في عصر التأويل، وهذا سرُّ إعجازه، (ولا يمكن أن تُستخرج تلك العلوم الاّ بوجود بطون للقرآن متعددة)[١٠٤]، فما عرفه الانسان اليوم، قد يكون محدوداً لما سيعرفه غدا، عن الباقر(ع): (ظهره تنزيله وبطنه تأويله، منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد، يجري كما يجري الشمس والقمر)[١٠٥]، ففي عصر التنزيل لم تكن تلك المعاني معروفه، الاّ بعد أن أوضحها الأئمة المعصومون(ع) لاحقا، في القرون اللاحقة لعصر النبي(ص).

٢. ديمومة الاستنباط من القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم ما زال غضّاً طريّاً منذ نزوله الى اليوم، وسيبقى هكذا على امتداد العصور، الى أن يرث الله سبحانه الأرض ومن عليها، لهذا فان القرآن بنصوصه وآياته المباركة، له نظامٌ يشبه نظام الدوائر، التي تستوعب الأولى الثانية، والثانية الثالثة، وهكذا، او مثل الطبقات، التي تتلو كل طبقة، طبقة أخرى مثلها تقع تحتها، وتستتر بها، ولذا فان النص القرآني، نظام تراكبي دلالاته مفتوحة، بعضها فوق بعض[١٠٦]، (فكل مرتبة عليا هي مطلع بالنسبة إلى السفلى)[١٠٧]، والطبقة السفل تكون أعمق عادة وهكذا دواليك.

٣. البناء البلاغي للنص القرآني:

أن بناء النص القرآني مرتكز على نظم المجاز والاستعارة والتمثيل والقصص والتشبيه والكناية، وسائر فنون البلاغة، والقرآن الكريم ليس كتاباً علمياً كسائر الكتب، التي قد تستنفد دلالتها بعد فترة وجيزة، (إذ ان النص القرآني ينفتح على

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

دلالات ومعاني مستمرة عبر الزمن)[١٠٨]، تتبع تطور الوعي، وسعة المعرفة، وقابلية الاستنباط، والمتطلبات الحياتية، لذا فمن لوازم النص أن تكون له بطون مخبوءه لقادم الزمان.

٤. وجود الثنائي المحكم والمتشابه في القرآن:

نصوص القرآن الكريم تشمل، المحكم والمتشابه، والمحكم لا خلاف في وضوحه غالبا، وان المتشابه هو الذي يكون مفتوح الدلالة، الذي يحتوي معاني عدة مرادة، لذا فان الغوص في اعماق النص المتشابه، هو الخوض في البطون[١٠٩]، فالمحكم مفاهيمه واضحة، والمتشابه مفاهيمه باطنة.

الخاتمة

وفيها النتائج التالية:

١. إن البطون القرآنية هي المعاني المستنبطة من أعماق النص القرآني، التي ترد على لسان المعصوم(ع)، وهي في عرض التأويل الذي يصرف اللفظ عن ظاهره الى معنى آخر يحتمله ٢. توسع علماء الأمامية عموماً في مقاربة البطون القرآنية مساوقة مع التأويل الذي يشمل البطن القرآني، والجري والتطبيق والاستنباط من مكنونات اللفظ، لمعانٍ يحتملها اللفظ القرآني

٣. لم يألف علماء الجمهور التوجه الى البطون القرآنية، بل اقتصر نظرهم على التأويل في بعض صوره التي لابد من التأويل فيها، ولكن الأعم الأغلب جمدوا على ظاهر النصوص.

٤. حصل ربط عند بعض علماء الجمهور بين حديث الحروف السبعة التي نزل القرآن بها، وبين التأويل الذي اضطروا اليه في بعض الآيات التي لا يمكن الأخذ بظاهرها، ولكن المعصوم(ع) فنَّد هذه الأحاديث التي نسبت الى النبي(ص)، وعلى فرض صحة سندها، فلا تعني البطون بأي حال من الأحوال.

٥. ثبتت نظرية البطون بالدليلين النقلي والعقلي، فالنقلي ما ورد من نصوص قرآنية مباركة تدعم قضية البطن القرآني، وما ورد في سنة النبي(ص) والمعصومين(ع) من تأييد مطلق بخصوص البطون القرآنية، حسبما ورد عنهم من نصوص جليّةٍ

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

واضحة بهذا الخصوص، فضلاً عن الدليل العقلي الذي لا يمنع من وجود البطن القرآني، بل يدعم ذلك، كون القرآن كتابا قائماً الى يوم القيامة، فلا بد من تضمّنه ما يلائم كل عصر تمر به البشرية.

الهوامش:

١. سورة الرحمن، الآية ٥٤.
٢. العين، الفراهيدي، ج٢، ص١٠٣.
٣. لسان العرب، ابن منظور، ج١، ص٥١.
٤. ينظر: العين، الفراهيدي، ج٢، ص١٠٣— مختار الصحاح، الرازي، ص٣٧.
٥. ينظر: العين، الفراهيدي، ج٢، ص١٠٣، غريب الحديث، ابن سلام أبو عبيد، ج١، ص١٠٩.
٦. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج١٣، ص٥٢.
٧. ينظر: العين، الفراهيدي، ج٢، ص١٠٣.
٨. سورة لقمان، الآية ٢٠.
٩. التعريفات، الجرجاني، ص٣٤.
١٠. التعريفات، الجرجاني، ص٥٧.
١١. التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، ج١، ص٤٠.
١٢. الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري، ص١٣١.
١٣. ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، ص٥١.
١٤. جمهرة اللغة، ابن دريد، ج١، ص٨١.
١٥. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ج١، ص٣٩.
١٦. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي، ص٢٠٩.
١٧. غريب الحديث لابن سلام، القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد، ج١، ص٨٤.
١٨. غريب الحديث، حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، ج١، ص٨٣.
١٩. ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، ج١، ص٧٢.
٢٠. ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا، ج٢، ص٣٣٥.
٢١. التحقيق في كلمات القرآن الكريم، حسن المصطفوي، ص٢٩٣.
٢٢. سورة النور، الآية ٤٥ – سورة المؤمنون، الآية ٢١، وغيرها
٢٣. سورة الأعراف، الآية ٣٣ – سورة الأنعام، الآية ١٢٠.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢٤. سورة لقمان، الآية ٢٠.
٢٥. سورة الحديد، الآية ٣.
٢٦. ينظر للتفصيل في: التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، ج١٠، ص٢٨٣ -- تفسير مجمع البيان، الطبرسي، ج١، ص٣٧٣ -- الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ج٤، ص١٢٦ -- التفسير الأمثل، مكارم الشيرازي، ج٨، ص٢٩٤ -- التفسير الأصفى، الفيض الكاشاني، ج١، ص٥٠٠ -- تفسير كنز الدقائق، الميرزا محمد المشهدي، ج١، ص٥ -- التفسير والمفسرون، الذهبي، ج٤، ص١٤٧.
٢٧. جامع الأسرار ومنبع الأنوار، السيد حيدر الآملي، ص ٥٣٠
٢٨. الكافي، الكليني، ج٢، ص٨٠٧.
٢٩. تفسير التستري، سهل بن عبد الله التستري، ص١٦.
٣٠. مسند الامام علي، السيد حسن القبانجي، ج١، ص٢٢٧ – دعائم الاسلام، القاضي النعمان المغربي، ج١، ص٥٣.
٣١. تفسير العياشي، محمد بن مسعود، ج١، ص١١ – وسائل الشيعة، الحر العاملين ج٢٧، ص٢٠٤.
٣٢. الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ج٣، ص٤١.
٣٣. كفاية الصول، الآخوند الخراساني، ص٥٥ – وسيلة الوصول في شرح كفاية الأصول، ابو الحسن الأصفهاني، ص١٣٣ – بداية الوصول في شرح كفاية الأصول، الشيخ هادي ال الشيخ راضي، ج١، ص١٦٢-١٦٣.
٣٤. اصول الفقه، المظفر، ج١، ص٧٨ -- مقالات الأصول، آقا ضياء العراقي، ج١، ص١٦١—نهاية الافكار، ضياء الدين العراقي، ص١١٧ – المحاضرات، السيد الخوئي، ص٢١٤.
٣٥. بحوث في علم الأصول، تقرير بحث السيد محمد باقر الصدر للسيد محمود الشاهرودي، ج١، ص١٥٠.
٣٦. تحريرات في الاصول، السيد مصطفى الخميني، ج١، ص١٠٠.
٣٧. المحكم في اصول الفقه، السيد محمد سعيد الحكيم، ج١، ص١٤٠ -- منتقى الأصول، تقرير بحث السد محمد الروحاني لعبد الصاحب الحكيم، ج١، ص٣٠٣ -- بدة الأصول، السيد محمد صادق الروحاني، ج١، ص١١٤.
٣٨. دراسات في علم الأصول، تقرير بحث السيد الخوئي السيد الشاهرودي، ج١، ص١٠١.
٣٩. وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج ١٨، باب: ١٣ من أبواب صفات القاضي، تفسير العياشي، العياشي، ج١، ص١١، حديث ٧.
٤٠. وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج ١٨، باب: ١٣ من أبواب صفات القاضي، حديث: ٣٩.
٤١. تفسير العياشي ج ١، ص ١٢.
٤٢. وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج ١٨، باب: ١٣ من أبواب صفات القاضي حديث: ٤١.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٤٣. المعنى المرتكز في الذهن إجمالا لأي لفظ، للتفريق بين الحقيقة والمجاز، فلا تتوقف العلامة إلا على العلم الارتكازي وما يتوقف على العلامة هو العلم التفصيلي... يراجع: اصول الفقه، العلامة محمد رضا المظفر، ج١، ص٧٢.

٤٤. تفسير العياشي، محمد بن مسعود، ج ١، ص ١١.

٤٥. تفسير العياشي ج ١، ص ١١

٤٦. المحكم في اصول الفقه، السيد محمد سعيد الحكيم، ج١، ص١٥٥.

٤٧. ينظر: التفسير والمفسرون، محمد حسين الذهبي، ج٤، ص١٣١.

٤٨. ينظر: صحيح مسلم، مسلم النيسابوري، ج٢، ص٢٠٢ -- مسند احمد، احمد بن حنبل، ج١، ص١٥٧ – السنن الكبرى، البيهقي، ج٢، ص١٤٥ – السنن الكبرى، النسائي، ج١، ص٣٢٥ – المعجم الأوسط، الطبراني، ج٤، ص٣١٩ – مسند ابي يعلى، ابو يعلى الموصلي، ج١١، ص٤١٠ – صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج١، ص١٤٥ – سنن ابي داوود، ابو داوود السجستاني، ج١، ص٥٤٩ – موطأ مالك، مالك بن أنس، ج٢، ص٢٨٢ – مصنف عبد الرزاق، عبد الرزاق الصنعاني، ج١١، ص٢١٩.

٤٩. ينظر: أصول السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، ج١، ص٣٥٦ -- الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم الأندلسي، ج٣، ص٢٧١ -- الاعتصام، الشاطبي، ج١، ص١٣٣ -- الموافقات، الشاطبي، ج٢، ص٨٥.

٥٠. الموافقات، الشاطبي، ج٤، ص٢٠٨.

٥١. قواطع الأدلة في الأصول، منصوربن محمد المروزى السمعاني، ج١، ص٢٣٢.

٥٢. ينظر: الاحكام، ابن حزم الاندلسي، ج٣، ص٢٧٢.

٥٣. الاتقان في علوم القرآن، السيوطي، ج١، ص٤٥٢.

٥٤. ينظر: الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، السيوطي، ج٢، ص٤٠٨ -- شرح سنن النسائي، نورالدين بن عبد الهادي أبو الحسن السندي، ج٢، ص١٧٦.

٥٥. البيان في تفسير القرآن، السيد الخوئي، ص٢٦٦-٢٦٨.

٥٦. ينظر: تفسير العياشي، محمد بن مسعود، ج٢، ص٢٢-٢٣.

٥٧. التبيان في تفسير القرآن، الطوسي، ج١، ص٩.

٥٨. مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، ج١، ص٢٣.

٥٩. ينظر: تفسير الصافي، الفيض الكاشاني، ج١، ص٣ وما بعدها.

٦٠. تفسير نور الثقلين، الشيخ الحويزي، ج٤، ص١٠٨.

٦١. ينظر مثلا: الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ج٤، ص١٢٦ وما بعدها.

٦٢. تفسير المحيط الأعظم والبحر الخضم في تأويل كتاب الله العزيز المحكم، السيد حيدر الآملي، ج١، ص٣٠٢.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٦٣. الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ج١، ص٤٢.
٦٤. تفسير التستري، التستري، ج١، ص٣٠٧.
٦٥. ينظر: تفسير السمرقندي (بحر العلوم)، ابو الليث السمرقندي، ج٣، ص١٦٦
٦٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ج٢، ص٢٥٧.
٦٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، البغوي، ج٣، ص١٥.
٦٨. ينظر: الاتقان في علوم القرآن، السيوطي، ج٢، ص٢٣٦.
٦٩. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي، ج١، ص٥٣—حلية الأولياء، ابو نعيم، ج١، ص٦٥ – فيض القدير، المناوي، ج٣، ص٦٧ – الإحكام في اصول الأحكام، ابن حزم الأندلسي، ج٢، ص١٧.
٧٠. التفسير الحديث، محمد عزة دروزة، ج١، ص٢٤٢.
٧١. ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، سيد محمد طنطاوي، ج٧، ص٩٣.
٧٢. ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ج٢، ص١٧٠.
٧٣. الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ج٢، ص٢٣٢.
٧٤. التفسير والمفسرون، الذهبي، ج٢، ص٢٨.
٧٥. ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، الآلوسي، ج١، ص٨.
٧٦. سورة النساء، الآية ٢٩ – سورة النحل، الآية ٤٤ – سورة يوسف، الآية ١ – سورة محمد، الآية ٢٤، وغيرها.
٧٧. روح المعاني (تفسير الآلوسي)، ج١، ص٨.
٧٨. سورة يوسف، الآية ١١١.
٧٩. تفسير العياشي، العياشي، ج١، ص٢١، حديث ٧.
٨٠. سورة الأنعام، الآية ٣٨.
٨١. سورة الأنعام، الآية ١٥٤.
٨٢. سورة النحل، الآية ٨٩.
٨٣. سورة آل عمران، الآية ٧.
٨٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج١، ص٢٥ – تفسير بحر العلوم، السمرقندي، ج٣، ص١٦٦ -- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، ج٢، ص٢٥٧ – تفسير السمعاني، السمعاني، ج٢، ص٣٦.
٨٥. الاتقان في علوم القرآن، السيوطي، ج٢، ص٢٣٦.
٨٦. كنز العمال، المتقي الهندي، ج٢، ص٥٥، حديث٤٠٢٧.
٨٧. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ج١، ص٨٤.
٨٨. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ج١، ص٤٨٤.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٨٩. تفسير العياشي، العياشي، ج١١ً -- بحار الانوار، المجلسي، ج١٩، ص٩٣،٩٤، ٣٠ – البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني، ج ١، ص٢١.

٩٠. سورة البقرة، الآية ٩١.

٩١. البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم البحراني، مقدمة الفتوني، ج١، ص١٧.

٩٢. بصائر الدرجات، محمد بن الحسن بن فروخ (الصفار)، ص٢١٣.

٩٣. المحاسن، أحمد بن محمد بن خالد البرقي، ج١، ص٢٧٠.

٩٤. المحاسن، البرقي، ج٢، ص٣٠٠ -- تفسير العياشي، العياشي، ج١، ص١١.

٩٥. الكافي، الكليني، ج٢، ص٥٩٨ -- جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، ج١، ص١٠٧ – شرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي، ج٢، ص٣١٠ -- عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي الواسطي، ص٥١٣ – بحار الأنوار، المجلسي، ج٧٤، ص١٣٥.

٩٦. ينظر: فتح الباري في شرح البخاري، النووي، ج٩، ص١٤و١٥.

٩٧. مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، ص١٠٧.

٩٨. الكافي، الكليني، ج٢، ص٦٣٠ – بحار الأنوار، المجلسي، ج١٢، ص٥٢٠ -- موسوعة أحاديث أهل البيت، الشيخ هادي النجفي، ج٣، ص١١٦.

٩٩. الكافي، الكليني، ج٢، ص٦٠٦ باب فضل القرآن.

١٠٠. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج١، ص٣٦٩ -- الخصال، الشيخ الصدوق، ص٣٥٨ – المجازات النبوية، الشريف الرضي، ص٥١ -- شرح أصول الكافي، مولي محمد صالح المازندراني، ج٥، ص٣١٧ – وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج٦، ص١٦٤ – بحار الأنوار، المجلسي، ج٣١، ص٢٠٦ -- رياض السالكين، الشيخ محمد حسين المظفر، ج١، ص٦٨٤.

١٠١. بحار الأنوار، المجلسي، ج٩٢، ص٨٣.

١٠٢. ينظر: مفتاح الكرامة، السيد جواد الحسيني العاملي، ج٧، ص٢٢١.

١٠٣. بحار الأنوار، المجلسي، ج٩٢، ص٩٨.

١٠٤. دروس في علوم القرآن، نذير الحسني، ص٢٤٦.

١٠٥. بحار الانوار، المجلسي، ج٣٥، ص٤٠٤.

١٠٦. ينظر: القرآن في الأسلام، السيد الطباطبائي، ص٣١ -- علوم القرآن عند العلامة الطباطبائي، ليث عباس الكرعاوي، ص٨٣.

١٠٧. الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ج٣، ص٧٣.

١٠٨. دروس في علوم القرآن، حسين جوان آراسته، ص٢٣٧.

١٠٩. ينظر: علوم القرآن الكريم، يوسف مرعشلي، ص١٧٤.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)

مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

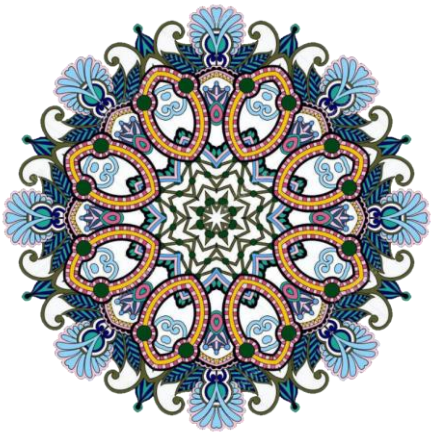

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16940

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي